

المصارف الإسلامية الكورس الاول

المحاضرة بعنوان

نشأة وتطور المصارف الإسلامية

2026-2025

# الأهداف التعليمية :

1. التعرف على نشأة المصارف الإسلامية.
2. التعرف على مراحل تطور المصارف الإسلامية.
3. التعرف على أنواع المصارف الإسلامية.

# 1. نشأة المصارف الإسلامية

• بيت مال المسلمين يمثل:

- اول ظهور لنظام المصارف الإسلامية.
- يقدم هذا البيت متطلبات التمويل اللازمة للمجتمع.
- يهتم بتلبية احتياجات الافراد والجماعات.
- يتولى رعاية شؤون المسلمين.
- جميع التعاملات تتم وفق الشريعة الإسلامية.

# 1. انتشار المصارف الربوية بسبب تدهور الدولة الاسلامية وتمزقها ودخول المصارف الربوية من خلال:

الاستعمار من الدول الاوربية.

الغزو الثقافي .

الصلة بين العالم الاسلامي ودول العالم الغربي ادى الى:

- دخول او تسرب النظام الغربي الى البلاد الاسلامية.
- انتشار ظاهرة المصارف والمؤسسات التقليدية (الربوية).



# 1. نشأة المصارف الإسلامية

- نشأة عدة مؤسسات مالية انفراد بها اليهود ثم انضم اليهم المسيحيون في اوربا خاصة.

- تبعهم فيما بعد بعض المسلمين الذين اضافوا صفة شرعية على هذه المصارف من خلال:

اضافة الصفة الشرعية  
للمصارف الربوية

- فتوى البعض من رجال الدين بجواز اخذ الفوائد بدعوى انها ليست من ربا الجاهلية.
- وانها تُأخذ للحاجة الضرورية.

# 1. نشأة المصارف الإسلامية

ادراك الغيورين على الدين الاسلامي الى خطورة المؤسسات الربوية على المجتمع والافراد لعدة اسباب منها:

1. تحريم ما حرم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وتحليل ما حلل الى يوم القيامة.
2. هذه المصارف الربوية ليست من صنع الاسلام ولا من الشريعة الاسلامية.
3. المناداة بتحويل هذه المؤسسات ( المصارف الربوية ) الى مؤسسات مالية اسلامية.
4. تبلور فكرة المصارف الاسلامية ودور السيد محمد باقر الصدر من العراق والدكتور احمد النجار من مصر رحمهم الله في كتابة المصرف اللاربوي و ثم تبعهم العديد من العلماء والفقهاء.

## 2. مراحل تطور المصارف الإسلامية

• المرحلة الأولى من العام 1890-1970 ( مرحلة الشعور بخطر الربا )

- دخول المصارف الربوية الى البلاد العربية عام 1898 مع دخول الاستعمار.

- انتشار التعاملات الربوية والمحرمة شرعا.

- محدودية النشاط والتعامل بحذر مع هذه المصارف.

- بدأت وظيفة المصارف ووظيفة نقدية ثم اصبحت وظيفة استثمارية ثم وظيفة ائتمانية ( اقرضية).

- المصارف العربية في هذه الفترة كانت عبارة عن فروع لمصارف تجارية ربوية في الغرب.

## المرحلة الاولى من العام 1890-1970 ( مرحلة الشعور بخطر الربا )

- ظهور ردة الفعل في المجتمعات الاسلامية ضد الربا واثاره السلبية ومخاطره الاجتماعية والاقتصادية ومخالفته للدين والعقيدة والعدل.
- مصر كانت الدولة السباقه في تطبيق فكرة مصارف بلا فائدة .
- نالت هذه الفكرة استحسان المجاميع الفقهية في عموم البلاد العربية والاسلامية.
- اقيمت المؤتمرات والدراسات لتعميق الفكرة بهدف:
  1. توسيع وتنشيط اليات العمل وادواته.
  2. تعميم سياسة تجنب الربا والمعاملات المحرمة.
  3. تحقيق اهداف الشريعة الاسلامية .

# المرحلة الاولى من العام 1890-1970 ( مرحلة الشعور بخطر الربا )

في المرحلة الاولى لظهور المصارف الاسلامية نجح رجال الفكر والفقهاء المسلمين في :

1. التخلص من سطوة المصارف التقليدية ( الربوية ) المنتشرة في العالم الاسلامي.
2. تبيان مساوئها وعدم مشروعيتها.
3. ولدت تجربة باكستان في احد المناطق الريفية في خمسينيات القرن الماضي وظهرت مؤسسة تقوم باستقبال الودائع من الميسورين واقراضها الى المزارعين دون عائد ولكن مقابل اجور رمزية ( تغطي التكاليف الادارية).
4. ظهور التجربة الثانية في ريف مصر للدكتور احمد النجار في قرية ( ميت غمر ) عام 1963 بهدف التنمية المحلية.
- فكرة ميت غمر كانت تجسيد التجربة المطبقة في المانيا - مصارف الادخار، لكن هذه التجربة اجهضت عام 1967 فقد شكلت النواة الاولى لأبناق ( مصرف بلا فائدة).
5. عكست التجربتان رغبة المسلمين في ايجاد مؤسسات مالية اسلامية والعمل على ايجاد البدائل التي تتفق مع الشريعة الاسلامية.
6. نتيجة للجهود المبذولة في هذا المجال ظهرت في سبعينيات القرن الماضي انطلاقة قوية ادت الى ظهور مزيد من المؤسسات المالية الاسلامية.

## المرحلة الثانية من العام 1970-1980

1. دخول الدول الإسلامية مرحلة التطبيق لمنهج المصارف الإسلامية.
2. بنك ناصر الاجتماعي عام 1971 هو أول مصرف إسلامي.
3. تضمن هذا البنك نصاً قانونياً صريحاً بعدم التعامل بالفائدة اخذاً وعطاءً.
4. جذبت اهتماماً كبيراً من وزراء خارجية الدول الإسلامية.
5. اعتراف وزراء مالية الدول الإسلامية في 1973 بسلامة التجربة وعملوا على إقامة المزيد من هذه المصارف.
6. إنشاء البنك الإسلامي للتنمية في 1975 في جدة هدفه التمويل الإنمائي، تنمية التجارة الداخلية والخارجية، توفير وسائل تدريب ودراسات اقتصادية ووسائل التحفيز والنجاح ، يشارك في تمويل وإدارة هذا البنك جميع الدول الإسلامية الأعضاء التي تدعم:

- التنمية الاقتصادية

- التقدم الاجتماعي وفق الشريعة الإسلامية.

## المرحلة الثانية من العام 1970-1980

7. انشاء بنك دبي الاسلامي عام 1975 وكان الانطلاقة الحقيقية للعمل المصرفي الاسلامي لتمييزه بـ:

- المهنية في التقديم الكامل للخدمات المصرفية.

8. انشاء مصرف فيصل المصري السوداني وبيت التمويل الكويتي والمصرف الاسلامي الاردني للتمويل والاستثمار عام 1978.

وهكذا انتشرت المصارف الاسلامية

- بلغ عددها 300 مصرف ومؤسسة مالية.

- تدير استثمارات تقدر بـ 400 مليار دولار.

- تعمل في اكثر من 50 دولة.

- اضافة الى عملها براسمال قدره 15 مليار دولار.

- توزعت الاستثمارات على عدة قطاعات بنسب متفاوتة منها القطاع التجاري بنسبة 30% والقطاع الصناعي بنسبة 19% ، وقطاع

الخدمات بنسبة 13%، والعقاري 12% وما تبقى وزع على استثمارات اخرى.

- الامر الذي يدل على قوة ومثانة القطاع المصرفي الاسلامي وقدرته على تحقيق درجة نمو 15-20% وتعتبر عالية جدا.

## المرحلة الثانية من العام 1970-1980

- تعظم دور المصارف الاسلامية وتم انشاء الاتحاد الدولي للمصارف الاسلامية عام 1977 في مدينة مكة المكرمة يهدف الى:
- دعم الروابط بين المصارف الاسلامية.
- توثيق او اصر التعاون فيما بينها.
- التنسيق بين انشطتها وتاكيد طابعها الاسلامي.
- نشر فكرة المصارف الاسلامية.
- تقديم المشورة الفنية والادارية اللازمة.

## المرحلة الثالثة من العام 1980-2000

1. مرحلة التطور وظهور مجموعات مالية اسلامية منظمة.
2. انتشار مصارف وشركات مال استثمارية اسلامية.
3. دار المال الاسلامي احد هذه المجموعات التي انتشرت بشكل كبير.
4. تاسيس عدة مصارف ومؤسسات مالية اسلامية في دول عربية واجنبية منها لبنان.
5. تطورت المصارف وعمت على انشاء اقسام اسلامية متخصصة.
6. تاسيس فروع اسلامية تتبعها اداريا وتستقل بانشطتها.
7. اخذت بعض الدول الاسلامية اتجاها مختلفا عملت على تحويل الجهاز المصرفي وكافة وحداته الى وحدات لا تتعامل بالفوائد، كالسودان ، باكستان و ايران.

# المرحلة الرابعة من 2000 وحتى اليوم

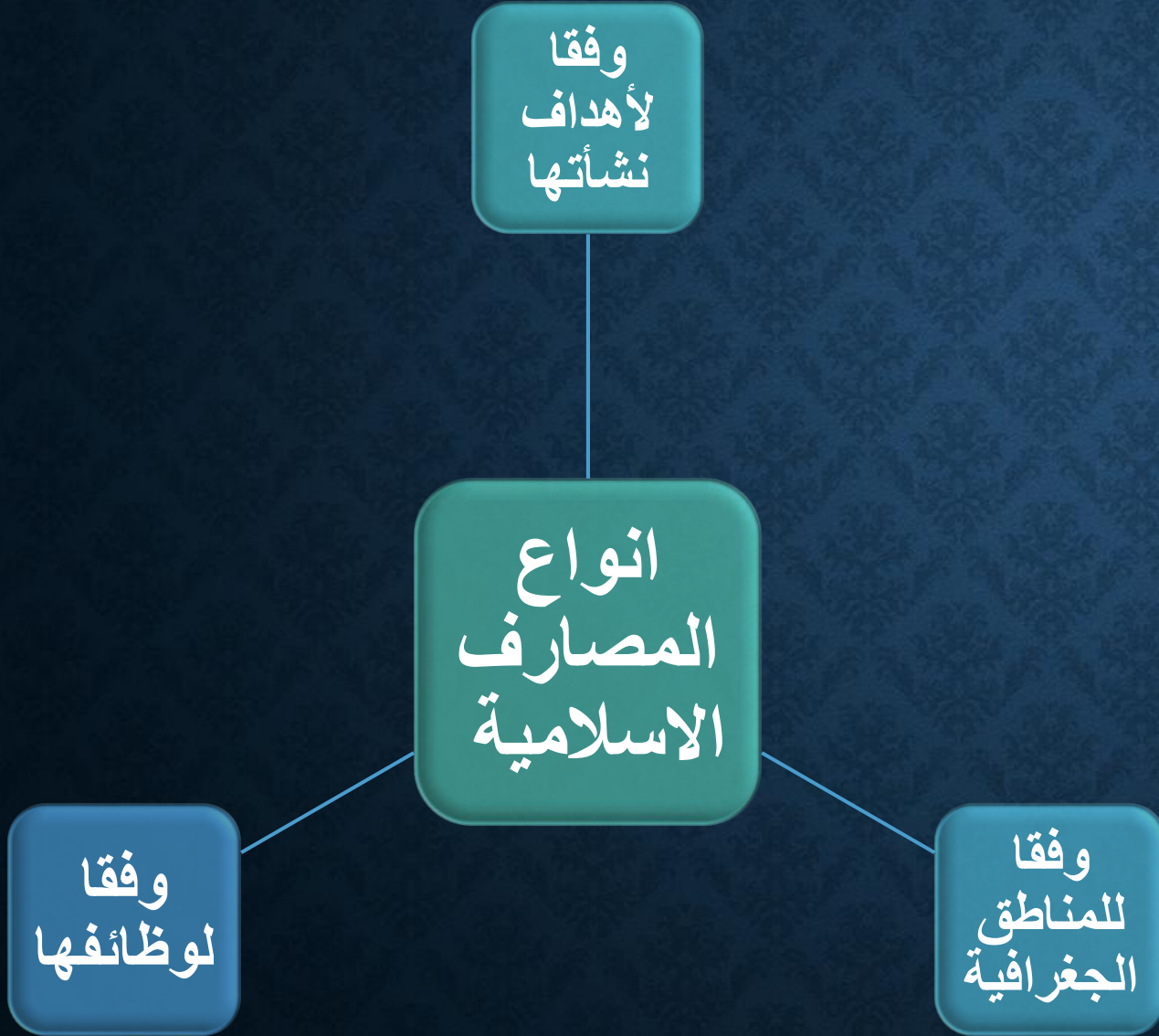
مرحلة انطلاق الصناعة المصرفية الاسلامية في العالم تضمنت تطورات بالغة الاهمية في الصناعة المصرفية منها الاتي:

1. اعادة هيكلة واندماج المؤسسات المالية الاسلامية بهدف مواجهة التحديات ومن هذه التحديات الاتي:
  - اندماج المصرف الاسلامي في البحرين والشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي في مصرف واحد عرف ب مصرف البحرين الشامل.
  - تاسيس شركة البركة القابضة التابعة لمجموعة دلة البركة التي تعمل وفق اسس اسلامية وتدير 25 مصرفا.
2. تحول المصارف التقليدية الى مصارف اسلامية ومنها مصرف الجزيرة السعودي وبنك الشارقة الوطني.
3. ازدادت الدراسات والابحاث العلمية لتطوير وتوسيع اعمال المصارف الاسلامية.
4. صدور العديد من التشريعات والقوانين التي تنظم اعمال المصارف وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية.
5. زيادة الخدمات المصرفية الاسلامية مثل مجموعة هونغ كونغ شنغهاي المصرفية و **HBSC** ومانهاتن ستي بنك.

# مقدمة



### 3. انواع المصارف الاسلامية



انتشار الأنشطة المصرفية وتتنوعها وتنامي أحجامها وتتنوع معاملاتها أدى إلى ضرورة تخصيصها في أنشطة اقتصادية، لذا ظهرت مصارف إسلامية متخصصة وأخرى تقدم خدمات للزبائن ويمكن تصنيف المصارف الإسلامية وفقا إلى:

## مصارف تهدف الى:

تحقيق التنمية الاجتماعية مثل بنك ناصر الاجتماعي

جمع المدخرات للاخفراد مثل دار المال الاسلامي.

مصارف مركزية لأصدار الاوراق المالية للدولة ومراقبة الائتمان وتطوير العمل المصرفي الاسلامي.

انشاء مصارف متعددة الاغراض وهو هدف المصارف الاسلامية.

# مصارف تصنف وفق نطاقها الجغرافي:

## مصارف اسلامية محلية النشاط

تعود ملكيتها لدولة واحدة فقط

ينحصر نشاطها داخل البلد التي تحمل جنسيتها

## مصارف اسلامية دولية النشاط

يمتد نشاطها خارج حدود البلد

يتخذ هذا الامتداد اشكال مختلفة مثل مكاتب تمثيل خارجية في دول عربية واجنبية

فتح فروع لها خارج حدود الدولة

انشاء مصارف مشتركة مع مصارف اخرى

يؤسس من قبل مجموعة دول وتساهم براسمالها

# تصنيف المصارف وفقا لأهدافها الوظيفية:

## المصارف الإسلامية التجارية

- تسعى الى تحقيق هدفين اساسيين:
- 1- جذب اكبر كمية من الودائع والاستثمارات بكل انواعها
- 2- توظيف امكانياتها المالية في مشاريع وشركات توفر الربح، واداء خدمات مصرفية مختلفة

## المصارف الإسلامية الزراعية

- 1. تمويل مشاريع ونشاطات زراعية
- 2. توفر المشورة والدراسات الفنية والاقتصادية.
- 3. عمليات الاستثمار تتم باستخدام ادوات مالية شرعية كالمشاركة والمزارعة وغيرها من الاليات.

## المصارف الإسلامية الصناعية

- 1. متخصص في قطاع صناعي فقط
- 2. تمويل مشاريع صناعية
- 3. يقدم المشورة الفنية لتطوير القدرات الانتاجية

# اما الاختلاف بين المصارف الاسلامية والمصارف التقليدية

المصارف الاسلامية

لا تتعامل بالفائدة (لا ربوية)

المصارف التقليدية

التعامل بالفائدة (ربوية)



علاقة شراكة

يغلب عليها طابع المصارف الشاملة

علاقة دائن ومدين

قد تمويل قطاع اقتصادي معين



التكافل الاجتماعي صيغة تبرعات

التمويل على اساس البيوع والمشاركة والاجارة

التكافل الاجتماعي في صيغة زكاة ،

قرض حسنة و صدقات

التمويل على اساس الاقراض

## تهدف المصارف الإسلامية التجارية الى:

1. توظيف ما لديها من ودائع في مشاريع وشركات قائمة او حديثة من خلال:

اليات شرعية مثل:

المضاربة

المشاركة

المرابحة

2. تحقيق اهدافها الخاصة والمتمثلة بـ:

- الربح والنمو والاستمرارية في العمل وفي آن واحد.

- تحقيق اكبر قدر من الرفاهية وخدمة الفرد والمجتمع.

- نشر مفاهيم وقيم الشريعة الاسلامية.

- محاربة استغلال الانسان.

- العمل في مجالات تنموية واجتماعية.

# وعليه فالمصارف الاسلامية تتميز بالاتي:

1. لا تاخذ صورة الشركة او الجمعية التعاونية.
2. لا يوجد تعارض بين مصلحة المساهم ومصلحة المودع الزبون.
3. لا توجد هيمنة لأصحاب رؤوس الاموال الكبار على الصغار.
4. لكل مساهم صوت واحد مهما كان عدد الاسهم التي يحملها.
5. لا توجد مصارف اسلامية حكومية تقدم خدمات مصرفية مجانا مقابل رسم رمزي كما في المصارف التقليدية خاصة للدول التي حولت نظامها المصرف بالكامل الى اسلامي.
6. لا يوجد مصارف متخصصة للتنمية محلية ومصارف متخصصة للأستثمار باستثناء مصرف التنمية الاسلامي الذي يمول مشروعات تنمية انتاجية للافراد والشركات وتمويل مشاريع عامة وتمول من ودائع قصيرة الاجل وحسابات جارية.
7. لا تصلح ان تجمد بمشروعات طويلة الاجل او مساهمات دائمة.

شكرا لأصغائكم